وضاق لما به الصدر الرحيب ووطاة المكاره والطمانت وراسة في اماكنها الخطوب ولم تر لانكشاف الضر وجها ولا اغنا بحيلته الاريب

اتاك على قنوط منك يسر يمن به اللطيف المستجيب

وكل الحادثات وان تناهت يكون وراءها فرج قريب

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها

قاله امية بن ابي الصلت الثقفي وهو من قصيدة من المنسرح ويوشك بكسر الشين ومن فر صلة موصول وقعت اسمه وخبره قوله يوافقها من الموافقة وفيه الشاهد حيث استعمل خبر يوشك مضارعا بلا ان والغرات بكسر الغين المعجمة جمع غرة وهي الغفلة والمعنى ان من هرب من الموت في الحرب يوشك ان يوافقه الموت في بعض غفلاته

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب

قاله الكلحبة اليربوعي وقيل رجل من طي وهو من الخفيف وكرب بفتح الراء وكسرها والفتح افصح وهو بمعنا كاد فلذلك جاء خبره بغير ان وهو يذوب وهو الشاهد والقلب اسمها والجوا شدة الوجد والوشاة جمع واش من وشى به اذا نم عليه وغضوب فعول بمعنا فاعل كصبور يستوي فيه المذكر والمونث والمعنا كرب القلب يذوب ويضمحل من شدة وجده وشوقه حين قال الوشاة محبوبتك هند غضوب عليك وهند يجوز صرفه ومنعه انتهى

فايدة قال في التسهيل وليس المقرون بان خبرا عند سيبويه المراد في شرحه ما كان من اخبار هذه الافعال غير مقرون بان فهو خبر بغير اشكال وما كان مقرونا بان ففيه مذاهب احدها انه خبر ايضا وصححه ابن عصفور وهو مذهب الجمهور واستدل له بان المصدر قد يخبر به على سبيل المبالغة

وان

٣

وان العرب لما نطقت نطقوا به اسم فاعل في قولهم عسيت صايما ورد بان ان والفعل يقدر بالمصدر والمصدر لا يكون خبرا عن الجثة وجوابه ما تقدم الثاني انه ليس بخبر بل هو منصوب على اسقاط الخافض او بتضمن الفعل معنا قارب وهو مذهب سيبويه والمبرد الثالث انه بدل اشتمال وما قبله فاعل وهو مذهب الكوفيين ورد بانه ابدال قبل تمام الكلام وبانه لازم والبدل لا يكون لازما قال في البسيط والحق قولهم مبنيا على ان هذه الافعال ليست ناقصة فيكون المعنا عندهم قرب قيام زيد ثم قدمت الاسم واخرت المصدر فقلت قرب زيد قيامه ثم جعلته بالفعل ويحتج على هذا بقولهم عسى ان يقوم زيد وان هذا هو الاصل وهي تامة ثم ان تقدم الاسم فهو على البدل حملا لها على طريقة واحدة انتهى وقال المصنف يعني ابن مالك الوجه عندي ان يجعل عسى ناقصة ابدا فاذا اسندت الى ان والفعل وجه بما يوجه به وقوع حسب عليهما في نحو احسب الناس ان يتركوا فكما لم تخرج حسب بهذا على اصلها لا تخرج عسى عن اصلها بمثل وعسى ان تكرهوا بل يقال في الموضعين سدت ان والفعل مسد الجزءين ويوجه عسى الله ان ياتي بالفتح بان المرفوع اسم عسى وان والفعل بدل سد مسد جزءي الاسناد كما يسد مسدهما لو لم يوجد المبدل منه فان البدل في حكم الاستقلال في اكثر الكلام ومنه قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم بالخطاب على ان انما بدل من الذين وسدت مسد المفعولين في البدلية كما سدتا مسدهما في قراءة الباقين ولا يحسبن بالياء على جعل الذين كفروا فاعلا انتهى

Copyright © King Saud University